

لا يواجه عذاب النزول من التاكسي والبحث عن تاكسي آخر، وعذاب ركوب التاكسي الآخر - إن وجد - يلوح لها مودعاً ويترك وراءه عاصفة من الانفعالات. تقول لنفسها، كيف ستواجه الأشواق المتراكمة بطول الشهر كله. ويلف القلب حزن هرم عجوز، وابتداء من اليوم التالي يتغلغل الرجل في حياتها أكثر وتعيش ذكرى أمس القوية يصبح لها ثقل الكائنات القوية.

تبدأ رحلة العودة من المعادي وإن كان اللقاء له موعد ثابت فالانصراف من الكازينو له موعدان. في الصيف يقومان في الخامسة والنصف ولكنهما في الشتاء يقومان في الرابعة. وفي الربيع والخريف يكون الموعد في منتصف المسافة بينهما.

يدفع الحساب، ويوزع البقشيش على العاملين، تهمس لنفسها وهي تراه يوزع الأموال، أنه رجل قرر أن يشتري كل ما يحتاج إليه من هذا العالم، حتى ابتسامات الآخرين، يدفع ثمنها ويريح نفسه. يجري المناادي الواقف أمام الكازينو، يحضر تاكسياً من تحت الأرض. يفهم سائقه أن التوصيلة طويلة، من هنا وحتى موقف أحمد حلمي. وقد لا تجد الهانم سيارة هناك، فيوصلها إلى مدينة بعيدة، يقف التاكسي بجوار الرصيف تماماً، يفتح الباب، يركب في المقعد